

نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب

لكان كافيا ويرحم اﻻ لسان الدين بن الخطيب حيث كتب على لسان سلطانه إلى بعض العلماء العاملين ما فيه إشارة إلى بعض ذلك ما نصه من أمير المسلمين فلان إلى الشيخ كذا ابن الشيخ كذا وصل اﻻ له سعادة تجذبه وعناية إليه تقربه وقبولا منه يدعوه إلى خير ما عند اﻻ ويندبه سلام كريم عليكم ورحمة اﻻ وبركاته أما بعد حمد اﻻ المرشد المثير السميع المجيب معود اللطف الخفي والصنع العجيب المتكفل بإنجاز وعد النصر العزيز والفتح القريب والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد رسوله ذي القدر الرفيع والعز المنيع والجناب الرحيب الذي به نرجو ظهور عبدة اﻻ على عبدة الصليب ونستظهر منه على العدو بالحبيب ونعده عدتنا لليوم العصيب والرضا عن آله وصحبه الذين فازوا من مشاهدته بأوفى النصيب ورموا إلى هدف مرضاته بالسهم المصيب فإننا كتبناه إليكم كتب اﻻ تعالى لكم عملا صالحا يختم الجهاد صحائف بره وتتمحض لأن تكون كلمة اﻻ هي العليا جوامع أمره وجعلكم ممن تنهى في الأرض التي فتح فيها أبواب الجنة حصة عمره من حمراء غرناطة حرسها اﻻ تعالى ولطف اﻻ هامى السحاب وصنعه رائق الجناب واﻻ يصل لنا ولكم ما عوده من صلة لطفه عند انبتات الأسباب وإلى هذا ايها المولى الذي هو بركة المغرب المشار إليه بالبنان وواحدة في رفعة الشأن المؤثر ما عند اﻻ على الزخرف الفتان المتقلل من المتاع الفان المستشرف إلى مقام العرفان من درج الإسلام والإيمان والاحسان فإننا لما نؤثره من بركم الذي نعده من الأمر الأكيد ونضمه من ودكم الذي نحله محل الكنز العتيد وملتسمه من دعائم التماس العدة والعديد